و«ايروفلوت» السوفياتية، بهدف نقل اليهود السوفيات مباشرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. الاّ ان كتساف حذّر من التسرّع في الحكم على مستوى العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية، حيث ان القيادة الجديدة في موسكو تضمّ افراداً معروفين بتوجّهاتهم المؤيدة للعرب (**يديعوت احرونوت**، ٢٠/٨/١٩٩١).

وفي داخل اسرائيل، حاول عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الوكالة اليهودية التأكيد ان العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية لن تتأثر بالانقلاب في موسكو. فقد جاء على لسان وزير العلوم والتكنولوجيا والطاقة، يوفال نئمان، ان «اتفاقيات التعاون العلمي بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قد تمّ توقيعها مع الاكاديمية الوطنية للعلوم، وهي قائمة وسارية المفعول، وسيتمّ تطويرها في المستقبل». وأضاف ان السوفيات مهتمون للغاية في الحصول على تعاون دولي، وهذا يشمل اسرائيل أيضاً. وأشار نئمان الى علاقاته الوديّة مع احد المشاركين في الانقلاب، وهو رئيس الحكومة السوفياتية، فالنتين بافلوف، قائلاً: «التقيت مع بافلوف مرات عدّة. وكانت لقاءاتنا جيدة للغاية» (**معاريف**، ٢٠/٨/١٩٩١).

امّا نائب وزير الخارجية الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، فقد كان أكثر وضوحاً في تعبيره عن القلق الاسرائيلي من احداث موسكو، حيث قال: «ان اسرائيل تأمل في الاّ تتأثّر الهجرة اليهودية الى اسرائيل بالانقلاب الحاصل في الاتحاد السوفياتي». وتابع نتنياهو، في حضور عدد من أعضاء الجباية اليهودية الموحّدة في القدس، قائلاً ان حرية الهجرة لليهود من الاتحاد السوفياتي هي بمثابة بارومتر لعلاقة الاتحاد السوفياتي مع الغرب بأكمله، «ولا يخامرني أدنى شك في ان أي حكومة تقوم هناك سترغب في المحافظة على هذا الاطار الطيّب للعلاقات مع الغرب» (**المصدر نفسه**).

وشارك وزير الزراعة الاسرائيلية، رفائيل ايتان، في التعليق على أحداث موسكو، مشيراً الى اتفاقية تعاون زراعي ينتظر التوقيع عليها بين الجانبين، الاّ انه توقّع «تجميد كل شيء الآن، مع ضرورة انتظار مبادرة من جانب السلطة الحاكمة الجديدة في موسكو، من أجل تجديد الاتصالات معنا». وكان ايتان عاد من موسكو في ٢٣/٧/١٩٩١، مختتماً زيارة رسمية له للاتحاد السوفياتي، التقى خلالها بغينادي ينايف، نائب ميخائيل غورباتشيوف آنذاك، ورئيس الاتحاد السوفياتي خلال فترة الانقلاب في موسكو. وأشاد ايتان بهذه اللقاءات مع ينايف، الذي أعلمه بأن غياب العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي «هو وضع ليس صحيحاً، ولا طبيعياً». ويبدو ان ايتان، الذي لم يخف اعجابه بشخصية ينايف، استمع، خلال تلك الزيارة، لاشارات منه عن تغييرات مرتقبة داخل الاتحاد السوفياتي، وذلك بقوله: «اننا نعيش في فترة مصيرية بالنسبة الى الشعب السوفياتي؛ وسنعرف، قريباً، ماذا سيحصل في نهاية هذه الفترة» (**المصدر نفسه**).

ويمكن تلخيص المواقف الاسرائيلية الاولية من احداث موسكو بالنقاط التالية:

- سوف يمرّ الوضع في داخل الاتحاد السوفياتي بحالة من عدم الاستقرار، لا يمكن تحديد مدتها بالضبط.
- مؤتمر السلام في الشرق الاوسط، الذي يفترض ان يشارك فيه الاتحاد السوفياتي الى جانب الولايات المتحدة الاميركية، في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، سوف يؤجل، على الأرجح. وعلى الرغم من ان الاوساط الرسمية في اسرائيل توقّعت ان يحافظ الانقلابيون في موسكو على التعهّدات السوفياتية تجاه اسرائيل، في مجالات الهجرة وتبادل التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفراء، الاّ ان هذه الاوساط استبعدت ان توافق الادارة الاميركية على مشاركة الانقلابيين السوفيات في عملية السلام في الشرق الاوسط.
- سوف تحرص موسكو على ابقاء بوّابات الهجرة اليهودية مفتوحة على اسرائيل، خلال المرحلة الاولى من الانقلاب على الاقل، طمعاً في استمرار المساعدات الغربية للاتحاد السوفياتي.
- أعربت المصادر الامنية الاسرائيلية عن تخوّفها من ان يؤدي انقلاب موسكو الى تسريع سباق التسلّح في الشرق الاوسط، وبالتالي